

مجالس العلماء \ التحذير من الفتن - 20 \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم
مجالس العلماء. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه
اجمعين - 00:00:00

اخوة الايمان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحبيكم في هذا اللقاء المتجدد من لقاءات مجالس العلماء ونستكمل معكم في حلقة
هذا الاسبوع موضوع الحلقة الماضية حول التحذير من الفتن التي القى محاضرتها صاحب الفضيلة الشيخ - 00:00:24
صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وقد استكمل فضيلته حديثه عن
الموضوع قائلاً الشهوات تكون بفعل المعاصي بفعل المعاصي التي تشتهيها النفوس - 00:00:44
او غالب النفوس شهوة الفرج وشهوة البطن فيقعون في اكل الربا وفي الزنا وفي السرقة وفي شرب الخمر وفي تعاطي المخدرات
وفي المعاصي التي دون ذلك من حلق اللحى واسبال الثياب - 00:01:08
وغير ذلك من المعاصي كل هذا من فتن الشهوات التي يزينها لهم شياطين الانس والجن. ويقولون هذا هو الرقي وهذا هو التقدم.
وهذا هو الحضارة واما التمسك بالسنن هذا تمسك بالقشور يقولون - 00:01:40

هذا تمسك بالقشور هذا رجعية هذا جمود هذا تأخر الى غير ذلك من الشبهات حتى يتجارى معهم ضعيف الايمان. فيقع في هذه
المعاصي وهم يعرضونها على الناس في مختلف الوسائل ويستخدمون الان وسائل الاعلام - 00:02:01
المرئية والمسموعة والمقروءة. يستخدمونها لعرض هذه المحرمات وهذه الشهوات المحرمة يعرضونها القنوات الفضائية يعرضون
النساء عاريات يعرضون صور المجرمين وهم يفعلون الفواحش يعرضون العراة يعرضون المغريات بوسائل اعلامهم وقنواتهم
الفضائية - 00:02:33

هذا من الفتن التي تصب في كثير من بيوت المسلمين الا من رحم الله يعرضونها في الصحف والمجلات حريصون على كل شر
ويروجونه بكل وسيلة هذا من الفتن هذا من اعظم الفتن التي تجري بين المسلمين شعروا او لم يشعروا - 00:03:14
فيجب على المسلم ان يأخذ حذره هذا هو مجال التحذير من الفتن هذه فتنة الشبهات وكذلك من ملي بديت انا هذه فتنة
الشهوات فذلك من فتنة الشهوات ما ذكره الله سبحانه وتعالى - 00:03:45

انما اموالكم واولادكم فتنة فالاموال فتنة حب المال فتنة يجز صاحبه الى اكتساب المحرم لانه يحب المال ويحب جمع المال من اي
وسيلة فحبه للمال يحمله على ان يأخذه من اي وجه ولا يسأل عن حله ولا عن حرمة - 00:04:12
يأخذ الربا الذي هو حرب لله ولرسوله بدافع حب المال يغش في البيع والشراء ويكذب ويحلف بالايمان الفاجرة بدافع حب المال
ليروج سلعته بالايمان الفاجرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة - 00:04:45
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وذكر منهم المنفق سلعته بالايمان الفاجرة المنفق سلعته رجل
جعل الله بضاعته لا يبيع الا بميئنه ولا يشتري الا بميئنه - 00:05:18
يحلف على الكذب من اجل ان يحصل على المال. ولا يبالي بدينه كما قال صلى الله عليه وسلم يبيع دينه بعرض من الدنيا هذا يبيع

دينه بعرض من الدنيا سبب حب المال - 00:05:46

فيقع في هذه الجرائم سبب حب المال وما الذي اوقع السارق في السرقة حتى قطعت يده؟ الا حب المال وما الذي اوقع الزاني في الزنا حتى رجم بالحجارة ومات تحت الحجارة او جلد مئة جلدة امام المأى الا حب - 00:06:12

الفرج والشهوة هذه فتن عظيمة فتن نسل الله السلامة منها قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا - 00:06:34

يبيع دينه بعرض من الدنيا هذا في المال واما الاولاد فهم فتنة ايضا الله يبتلي بالاولاد لان الاولاد امانة وحمل يحملهم والدهم فلا بد اذا جاءه اولاد ان يقوم بما اوجب الله عليه نحوهم من التربية - 00:07:00

السليمة ومن الزامهم بطاعة الله ومنعهم من معصية الله وابعاد الشر عنهم ومراقبتهم متابعتهم او انه يهملهم ويتركهم ويسببهم فيهممون ويفسدون وينشأون على الفساد والمسؤول هو والدهم قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:35

مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم بالمضاجع الوالد قد تحمل حملا ثقيلا نحو اولاده يأمرهم من سن السابعة من حين يدخلون سن التمييز يبدأ معهم يأمرهم يصبر على متابعتهم وامرهم كل يوم وكل كل صلاة الصلوات الخمس -

00:08:10

كل صلاة يأمرهم بالصلاة لا شك ان هذا فيه تعب لكن لابد من الصبر احتساب الاجر ولا سيما صلاة الفجر يوقظهم من النوم ومن فرشهم يصطحبهم للمسجد وربما يكونون عدد من الاولاد هذا فيه مشقة - 00:08:48

ولكن يصبر واضربوهم عليها لعشر اذا بلغ سن العاشرة فانه يؤدب على ترك الصلاة ويفرق بينهم في المضاجع يعني المراقدة فلا يتركون ينامون جميعا من اجل ابعادهم عن وسائل الشر - 00:09:08

حتى ينشأوا على العفاف على الطهر على سلامة الاخلاق وكذلك من في البيت من البنات ومن الزوجات ومن الاخوة والاخوات بل ومن الوالدين اذا كان الوالدان عندهما تقصير فالولد مطالب بان يوجه والديه - 00:09:30

قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال سبحانه وتعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها هذه الفاللة جل وعلا يبتليك بالاولاد ويبتليك بالاموال - 00:10:03

قال الله سبحانه وتعالى انما اموالكم واولادكم فتنة. وان الله عنده اجر عظيم واعلموا ان ما اموالكم واعلموا ان ما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم. تذكر ان الله عنده اجر عظيم فاصبر على هذه الفتنة وقم بالواجب نحو مواجهتها - 00:10:34

وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون لا تلهكم اموالكم البيع والشراء والوظيفة عن ذكر الله - 00:11:06

تمسك لسانك عن الذكر فلا تذكروا الله وانما تلهو بالقليل والقال والكلام البيع والشراء ولا تذكر الله هذه صفة المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا بل اشغل لسانك بذكر الله - 00:11:33

بين الحين والآخر ما نقول خل كل كلامك ذكر لله. تكلم بقدر ما تحتاج ولكن لا تنسى ذكر الله عز وجل لان ذكر الله يحيا به القلب لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم - 00:11:54

عن ذكر الله هذا الذكر باللسان والذكر ايضا بالفعل الصلاة. اذا حضرت الصلاة اترك البيع اترك الشراء. اترك الوظيفة اذهب الى الصلاة كما قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع - 00:12:12

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. فاذا قضيت الصلاة انتشروا في الارض. وابتغوا من فضل الله. قال سبحانه في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل. رجال لا تلهيهم تجارة - 00:12:38

ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب الاموال والاولاد فتنة ومسئولية عظيمة - 00:12:58

ما ظنكم بمن كثر ماله حتى بلغ الملايين والمليارات تكون الفتنة اشد والمسئولية اعظم لانه يوم القيامة سيوقف امام الله ويسأل عن

هذا المال. من اين اكتسبه وفيما انفق كما في الحديث لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - [00:13:27](#)
عن شبابه فيما افناه عن شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق وعن علمه ما عمل به سيسأل يوم
القيامة عن هذا الماء - [00:13:53](#)

وربما يحمله حب المال على منع الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام ركن من اركان الاسلام المال فتنة وربما يحمله حبه لهذا المال
وشحه بهذا المال ان يمنع الزكاة - [00:14:17](#)

التي هي ركن من اركان الاسلام دعك من الصدقة التطوعية والتبرعات يمنع الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام الا من رحم الله عز
وجل والذي عنده المليارات والملايين كيف يزكيها؟ كيف يحصي زكاتها - [00:14:41](#)

كيف ينقيها من الحرام مسؤول عنها رايالا رايالا يوم القيامة مسؤول عنها درهما درهما مسؤول عن حقوقها التي اوجبها الله فيها او
التي شرعها الله فيها. مسؤول عن حقوق هذه الاموال. هل اداها - [00:15:07](#)

او بقيت حقوقها فيها يحملها يوم القيامة فتجعل له صفايح من نار صفايح من نار يكوى بها جبينه جبهته وجبينه وجنبه في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة حتى يرى سبيله - [00:15:30](#)

هذا ان كان ذهباً او فضة وان كان من الماشية ولا يؤدي زكاتها فانه يفتح لها يوم القيامة. في قاع قرقر فتأتي عليه تنهشه بانيابها
وتطأه باخفافها وحوافرها في يوم كان مقداره - [00:15:59](#)

الف سنة حتى يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار يطوق المال يجعل له طوق من النار ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من
فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم - [00:16:23](#)

يجعل هذا المال على شكل ثعبان مملوء من السم يأخذ بلهزمته فيلدغه ويفرغ فيه من السم ويقول انا مالك انا كنزك مسؤولية
عظيمة هذا المال. ولهذا قال جل وعلا انما اموالكم واولادكم فتنة - [00:16:49](#)

والله عنده اجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ان
تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم والله شكور حليم - [00:17:14](#)

فهذا المال تحبها النفوس وتحبون المال حبا جما وانه لحب الخير لشديد والخير هو المال فلا يحملك حبه على ان تغامر في اكتسابه
من وجوه الحرام او ان تمنع حقوق الله جل وعلا. الا ان الله ابتلاك بهذا المال - [00:17:43](#)

هل تخرج من مسؤوليته او انك تقبر فيه وتعذب فيه يوم القيامة ايها الاخوة وان الفتن كثيرة وما نحن نعاصره الان كما ترون الفتن
كثيرة. تكالب الكفار على المسلمين ظاهر - [00:18:12](#)

والمنافقون العدو الاقرب بين اظهرنا ايضا يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير. عدو ظاهر
وعدو باطن يحتاج الى جهاد الكفار يجاهدون بالسلاح والمنافقون يجاهدون بالحجة - [00:18:42](#)

هؤلاء الذين يكتبون ويفترون على الله الكذب ويروجون الشبهات حول هذا الدين ويحللون ويحرمون من عند انفسهم يحتاجون الى
جهاد وذلك ببيان ببيان ظلالمهم وبيان رعايتهم الخبيثة والاجابة عن شبهاتهم - [00:19:10](#)

والكتابة في الرد عليهم يرد عليهم وهذا من وهذا من الجهاد في سبيل الله عز وجل يبتلينا بهم يبتلينا بهم سبحانه وتعالى من اجل ان
نجاهدهم فيه ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلى بعضكم ولكن ليبلى بعضكم ببعض. والذي - [00:19:35](#)

قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم. يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم
ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم - [00:20:06](#)

نحن نعيش الان في فتن كقطع الليل المظلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيجب علينا الصبر والثبات ومقاومة هذه الفتن
والتحذير منها وبيانها للناس ولا يسعنا السكوت والاستسلام - [00:20:29](#)

وجيوش الكفر وجيوش النفاق تقتحم بلاد المسلمين لا بد من الصبر ولا بد من الاحتساب ولا بد من الجهاد في سبيل الله حسب
الاستطاعة هذا من الابتلاء والامتحان وما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:53](#)

مما يكون في اخر الزمان اشد واشد فتن تكون في اخر الزمان يأخذ بعضها برقاب بعض تتابع يرقق بعضها بعضا كل فتنة تأتي يقول الإنسان هذه هذه مهلكتي هذه هذه ثم تأتي بعدها فتنة اشد منها - [00:21:18](#)

ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتننا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ويقول صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا - [00:21:45](#)

وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء قيل ومن الغرباء يا رسول الله قال الذين يصلحون ما افسد الناس وفي رواية الذين يصلحون اذا فسد الناس فلا بد انهم يصلحون في انفسهم ولا بد ان يصلحوا ما افسد الناس. قال صلى الله عليه وسلم - [00:22:12](#)

على الناس زمان يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر. على خبط الشوك. وذلك لشدة ما من الفتن والصوارف ان لم يكن عنده صبر ان لم يكن عنده يقين ان لم يكن عنده ثبات فانه - [00:22:40](#)

يزيغ معها وينسلخ من دينه ولا يبقى الا اهل الايمان واهل الثبات الراسخ. ولكن يحتاج الى صبر والى يقين وتأتي الفتن الكبرى خروج اعظم فتنة في اخر الزمان الدجال المسيح الدجال الذي امرنا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:02](#)

ان نستعيذ من فتنته في كل صلاة كان يحذر صلى الله عليه وسلم امته من الدجال وما من نبي الا حذر امته الدجال. وتحذير نبينا صلى الله عليه وسلم اكثر - [00:23:35](#)

لانه اخر الانبياء عليه الصلاة والسلام ولانه قريب من ظهور الدجال وكان يقول صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من اربع من فتنة المحيا والمؤمن من عذاب جهنم ومن عذاب القبر - [00:23:55](#)

ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال فالمؤمن في فتن حتى عند الموت يفتتن عند الموت وقد يموت على غير الاسلام ويفتن حتى في القبر اذا وضع في القبر يفتتن ويأتيه ملكان - [00:24:13](#)

فيجلسانه ترد روحه في جسده ويحيا حياة برزخية ليست مثل حياته على وجه الارض. فيقولان له من ربك وما دينك؟ ومن نبيك هذي فتنة يختبرانه فالمؤمن يقول ربي الله والاسلام ديني ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:37](#)

في نادي مناد ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة ويوسع له في قبره مد بصره فيأتيه من ريح الجنة وروحها وطيبها فيقول يا ربي اقم الساعة وهو ينظر الى منزله في الجنة - [00:25:03](#)

فيقول يا ربي اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي واما المنافق الذي كان يظهر الاسلام في هذه الدنيا وليس في قلبه ايمان وانما يخادع فانه يتلجلج في القبر ولو كان من افصح الناس ولو كان متعلما - [00:25:28](#)

ولو كان حافظا للكتب في هذه الدنيا ما دام انه منافق وليس في قلبه ايمان لا يستطيع الجواب فاذا قيل له من ربك؟ قال ها ها لا ادري ما يدري من ربه - [00:25:54](#)

من من نبيك؟ ها ها لا ادري ما دينك؟ ها ها لا ادري. وهو في الدنيا كان يظهر الايمان ويصلي ويصوم ويحج لكنه ليس في قلبه ايمان منافق مخادع كذاب - [00:26:13](#)

سمعت يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت انما هو مقلد يقلد الناس بدون ايمان يقلدهم لاي شيء لاجل ان يعيش معهم فقط لا لاجل انه يأمل الجنة ويأمل لقاء الله وانما يظهر الايمان من اجل طمع الدنيا من اجل ان يعيش في هذه الدنيا - [00:26:32](#)

فالخطر عظيم والفتنة مستمرة منذ ان خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة. والفتن مستمرة وتزيد وتزيد في اخر الزمان فعلينا جميعا ان نخاف من الفتن وان نحذر من الفتن ونحذر منها - [00:26:56](#)

ولا نأمن على انفسنا من الفتن. ابراهيم عليه السلام ابراهيم عليه السلام ما امن على نفسه بل دعا ربه فقال رب اجعل هذا البلد امانا واجنبنني وبني ان نعبد الاصنام - [00:27:17](#)

يا سبحان الله ابراهيم الذي كسر الاصنام بيده والقي في النار بسببها يقول واجنبنني وبني ان نعبد الاصنام. يخاف على نفسه ما يزكي نفسه خوف من الفتنة يبين ربي انهن اظللن كثيرا من الناس. هذا هو السبب - [00:27:37](#)

يخشى ان يضل مع هؤلاء الكثير فالانسان لا يزكي نفسه ولا يأمن من الفتن ولا يأمن من الزيغ ويقول انا ما علي انا عارف انا مؤمن

ويغامر بنفسه في الفتن - 00:27:59

وقد يهلك في اولها والعياذ بالله. قد يهلك في اول فتنة لكن اذا ابتلي الانسان وواجه شيء من الفتن فعليه ان يصبر وان يوطن نفسه وان يسأل الله الثبات وان يوطن نفسه على الثبات. اسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل. صلى الله -

00:28:19

وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات كان هذا هو الجزء الاخير من محاضرة صاحب الفضيلة

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء - 00:28:45

وكان عنوان محاضراته التحذير من الفتن وقد اقيمت في جامع الامام تركي بن عبدالله في مدينة الرياض. ختاماً مستمعينا الكرام

نشكركم على حسن استماعكم ونشكر الزميل احمد الغامدي من الاذاعة الخارجية - 00:29:04

لقاؤنا بكم يتجدد باذن الله تعالى في الحلقة القادمة وفي مجلس جديد من مجالس العلماء حتى ذلكم الحين نستودعكم الله والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:17